[368] الخوارج وحديث قتل عمرو: كنا نتوقع كل شئ من أعداء علي عليه الصلاة والسلام. إلا أننا لم نتوقع أبدا أن يشككوا في قتل علي عليه السلام لعمرو بن عبد ود. وقد ألفت نظري الحاكم النيسابوري، وهو يورد في مستدركه. أحاديث صحيحة تثبت قتل علي (ع) لعمرو، فتساءلت في نفسي عن الداعي لايراد أحاديث في أمر هو من أوضح الواضحات وأجلاها. وإذا به هو نفسه يصرح بسبب ذلك. ويبين لنا: أن أعداء علي قد حاولوا التشكيك حتى بهذا الامر. فهو يقول: " قد ذكرت في مقتل عمرو بن عبد ود من الاحاديث المسندة، ومما عن عروة بن الزبير، وموسى بن عقبة، ومحمد بن إسحاق بن يسار ما بلغني، ليتقرر عند المصنف من أهل العلم: أن عمرو بن عبد ود لم يقتله، ولم يشترك في قتله غير أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي ا عنه. وإنما حملني على هذا الاستقصاء فيه قول من قال من الخوارج: أن محمد بن مسلمة أيضا ضربه ضربة، وأخذ بعض السلب. ووا، ما بلغنا هذا من أحد من الصحابة والتابعين رضي ا عنهم. وكيف يجوز هذا وعلي رضي ا عنه يقول ما بلغنا: إني ترفعت عن سلب ابن عمي، فتركته. وهذا جوابه لامير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي ا عنه بحضرة رسول ا صلى ا عليه وآله _____